

31 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (اعتقاد

سفيان الثوري) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى سياق ما روي عن المأثور عن السلف في
جمل اعتقاد اهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد - [00:00:00](#)
ده قرن اعتقاد ابي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه اخبرنا محمد بن الرحمن ابن العباس قال حدثنا ابو الفضل شعيب
شعيب بن محمد بن راجيان قال حدثنا علي - [00:00:20](#)
حرب الموصل بسر بسر من رأى قلت يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري واخذته عنه فانجو انا وتؤاخذ انت. فقال يا شعيب
هذا تأكيد واي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه - [00:00:40](#)
يعود من قال غير هذا فهو كفر. والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولا يجوز القول الا بالعمل. ولا
يجوز القول والعمل الا بالنية. ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة. قال شعيب فقلت له يا ابا عبد الله وما موافقة -
[00:01:10](#)
سنة قال تقدمت الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يا شعيب لا ينفك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعلي على من بعدهما.
يا شعيب بن حرب لا ينفك ما - [00:01:40](#)
كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا للعشرة الذين شهد لهم رسول
الله وكلهم من قريش. يا شعيب بن حرب لا ينفك ما كتبت - [00:02:00](#)
حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك. يا شعيب بن حرب لا ينفك ولا ينفك ما كتبت. حتى يكون
اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة. افضل عندك من ان تجهر - [00:02:20](#)
وبهما يا شعيب بن حرب لا ينفك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وكل وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل.
يا شعيب يا شعيب بن حرب والله ما - [00:02:40](#)
القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت النبيون ولا ما قال اهل الجنة ولا ما قال اهل النار ولا ما قال اخوهم ابليس لعنه
الله. قال الله عز وجل افرأيت من اتخذ الهه - [00:03:00](#)
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من اعد الله افلا تذكرون؟ وقال تعالى وما تشاؤون
الا ان يشاء الله. وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. وقال موسى عليه السلام ان هي - [00:03:20](#)
لا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. وقال نوح عليه السلام لا ولا ينفككم ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
هو ربكم واليه ترجعون. وقال شعيب - [00:03:50](#)
عليه السلام وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لننتدي لولا ان هدانا الله وقال - [00:04:10](#)
فاهل النار غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. وقال اخوهم ابليس لعنه الله. ربي بما اغويتني يا شعيب لا ينفك ما كتبت. حتى ترى
الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد - [00:04:30](#)

هذا ماض الى يوم والجهاد ماض الى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار ام عدل قال شعيب فقلت لسفيان يا ابا عبدالله

الصلاة كلها؟ قال لا ولكن صلاة الجمعة والعيد - [00:04:50](#)

صل خلف من ادركت. واما سائر ذلك فانت مخير. لا تصلي الا خلف من تثق به. وتعلم وانه من اهل السنة والجماعة يا شعيب بن حرب

اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث - [00:05:10](#)

فقل يا ربي حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل بيني وبين ربي عز وجل قبل نبدأ قبل ان نبدأ شرح بعض العبارات او

اخذ الفوائد منها نحب ان نأخذ نبذة - [00:05:30](#)

عن سفيان الثوري صاحب هذه العقيدة. ولعل هذا يكون ان شاء الله في كل الائمة الذين سيأتي ذكر عقائدهم في هذا الباب سننتقي

بعض المعلومات عن سفيان من سير اعلام - [00:05:50](#)

النبلاء للذهب لان الذهبي رحمه الله كان يتحرى الدقة فيما نقله وما قاله وما عن الرجال خاصة عن الائمة. آآ سفيان الثوري هو ابن

سعيد ابن مسروق ابن حبيب ابن رافع ابن عبدالله ابن موهبة ابن ابي ابن عبدالله ابن منقذ ابن نصر الحارث ابن ثعلبة ابن -

[00:06:10](#)

ابن ملكان ابن ثور ينتهي نسبه الى عدنان وقال الذهبي كذا نسبه بالدنيا عن محمد بن خلف التيمي غير انه اسقط منه منقذا والحارث

وذكر ايضا ان ممن ذكر هذا النسب الهيثم بن عدي وابن سعد وانه آآ اي نعم من ثور - [00:06:40](#)

الى اخره. وقال الذهبي عن سفيان هو شيخ الاسلام. امام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه. ابو عبد الله الثوري الكوفي

المجتهد. صنف كتاب الجامع. ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا وطلب العلم وهو حدث باعثناء والده المحدث الصادق اي والده -

[00:07:10](#)

سعيد بن مسروق الثوري وكان والده من اصحاب الشعبي. وخيثمة بن عبدالرحمن ومن ثقات الكوفيين في صغار التابعين. يعني ابوه.

يعني اباه. روى له الجماعة الستة في دواوينهم. وحدث عنه اولاده لا يزال يتكلم عن ابي عن آآ سعيد. آآ حدث عنه اولاده سفيان -

[00:07:40](#)

امام وعمر ومبارك وشعبة ابن الحجاج وزائدة وابو الاحوس وابو اعوانة وعمر ابن عبيد الطنافسي واخرون. ومات سنة ست وعشرين

ومئة. ثم ذكر شيوخ بعبدالله اي سفيان واطال فيهم في صفحة صفحتين ثلاث اربع فمن اراد الاستسلام - [00:08:10](#)

فليرجع ويقال ان عدد شيوخه اي شيوخ سفيان ست مئة شيخ وكبارهم الذين حدثوه عن ابي هريرة وجليل ابن عبد الله وابن عن ابن

عباس وامثالهم. وقد قرأ الختمة عرظا على حمزة الزيات اربع مرات - [00:08:40](#)

اما الرواة عنه اي عن سفيان فخلق فذكر ابو الفرج ابن الجوزي انهم اكثر من عشرين الفا قال الذهبي وهذا مدفوع ممنوع. فان بلغوا

الفا فبالجهد. فان بلغوا الفا الجهد وما علمت احدا من الحفاظ روى عنه اكثر مما روى عنه اكثر من مالك. وبلغ وبلغ - [00:09:00](#)

في رواة مالك بالمجاهيل وبالكذابين الفا واربعمائة. ثم ذكر مشيخته وايضا نقل اقوال بعض اقوال الائمة فيه وهي كثيرة جدا ننتقي

منها ما يلي. قال يحيى ابن ابو العابد حدثنا ابو المثنى قال سمعتهم بمارو يقولون جاء الثوري قد جاء الثوري. فخرجت انظر اليه فاذا

هو غلام - [00:09:30](#)

قد بقل وجهه يعني خرج شعره لتوه. قلت كان ينوه بذكره في صغره هذا الكلام الذهبي. يقول قلت كان ينوه بذكره في صغره من

اجل فرط زكائه وحفظه. وحد وهو شاب قال عبدالرزاق وغيره عن سفيان قال ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني. قال الذهبي اجل

- [00:10:00](#)

اسناد للعراقيين سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله. وقال الشعبة وابن عيينة وابو عاصم ويحيى ابن معين وغيرهم

سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث. وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومئة والمئة - [00:10:30](#)

شيخ ما كتبت عن افضل من سفيان وعن ايوب السخطياني قال ما لقيت كوفيا افضله على سفيان وقال البراء ابن رتين ولعلها ابن

رستم سمعت يونس ابن عبيد يقول رأيت افضل من سفيان فليل له فقد رأيت سعيد بن جبير وابراهيم وعطاء ومجاهدا وتقول هذا؟

قال - 00:10:50

هو ما اقول ما رأيت افضل من سفيان. وقال ابن مهدي ما رأيت ما رأيت عيناى افضل من اربعة او امثل من اربعة ما رأيت احفظ للحديث من الثوري ولا اشد تقشفا من شعبة ولا اعقل من مالك ولا انصح للامة - 00:11:20

من ابن المبارك وقال عباس الدوري رأيت يحيى ابن معين لا يقدم على سفيان احدا في زمانه في الفقه والحديث والزهد وكل شيء. قال ابن شاذب سمعت ايوب السختياني يقول او السختياني يقول - 00:11:40

ما قدم علينا من الكوفة احد افضل من سفيان الثوري. وذكر نقولا كثيرة عن الائمة على نحو ممر ثم قال الذهبي كعادته في التقويم الشامل للرجال اذا انتهى من سياق الاقوال اعطى الخلاصة - 00:12:00

التي يراها من خلال ما ثبت له مما ينقل ويقال عن الائمة. يقول الذهبي قلت كان قد كان سفيان رأسا في الزهد. والتأله والخوف. يعني الخوف من الله سبحانه وتعالى. رأسا في الحفظ. رأسا - 00:12:20

في معرفة الاثار رأسا في الفكر لا يخاف في الله لومة لائم. من ائمة الدين واغتفر له واغتفر له غير مسألة اجتهد فيها. وفيه تشيع يسير. وستعجبون من هذا التشيع اليسير - 00:12:40

كان يسلس بعلي. كان يسلف بعلي. يقول في ترتيب الخلفاء الراشدين ابو بكر وعمر ثم علي ثم عثمان واعتبروا هذا تشين. فكيف بحال الشيعة اليوم؟ وفيه تشيع يسير. كان يثلت بعلي وهو على مذهب بلده ايضا - 00:13:00

النبي يعني انه كان يرى اباحة النبيل ما لم يسكر ما لم يسكر. والنبيد هو قليل من آ عصارة العنب ما لم تصل الى حد بالاسكار او هي كثيرة تصل الى حد الاسكار وهذه مسألة اختلافية - 00:13:20

عند اهل العلم لا تزال من المسائل خلافية. ويقال رجا عن كل ذلك يعني عن التشيع الخفيف وعن القول في النبي وكان ينكر على الملوك. وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج اصلا. وكلمة اصلا تعني انه لا يرى الخروج بحال - 00:13:40

وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج اصلا. وكان يدلس في روايته وربما دلس على عن الضعفاء. وكان سفيان ابن عيينة لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف. انتهى كلام الذهبي ثم اخذ يذكر شيئا من الروايات - 00:14:00

ونصح بمراجعة اه كلام الذهبي في سير اعلام النبلاء عن هذا الامام الجليل. فما ذكرت الا وكما قلت ان شاء الله سنستمر عند ذكر عقيدة كل امام من الائمة في اخذ نبذة عن حياته - 00:14:20

نرجع الى سياق عقيدة ابي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه. وسياق العقيدة من هنا لا يعني ان هذا قوله في كل العقيدة. بل يعني انه رويت هذا له هذه الاشياء في العقيدة ولا تشمل - 00:14:40

جميع ما روي في الاعتقاد. فلو جمعنا ما روي له اي لسفيان في الاعتقاد لبلغ مجلدات. لكن فيه رواية واحدة مسندة ثابتة. فنقف عند بعض مسائلها. هذه الرواية فيها عشر مسائل اكثرها اعتقادية وبعضها من مسائل الاحكام. لكن نظرا لانها كانت مسار خلاف وفيها - 00:15:00

ازاء خاصة من اهل الاهواء والافتراض فلذلك نوه عنها. المسألة الاولى القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وهذه عقيدة السلف جميعا. لا ينازع من ائمة الدين المقتدى بهم من اهل السنة والجماعة - 00:15:30

احد في هذه المسألة اذا فهي محل اجماع عند ائمة السلف آ وان كانوا قد يختلفون في تكبير تكفير القائل باطلاق. حينما قال من قال غير هذا فهو كافر او فهو كافر. نعم فهو كافر. هذا الصحيح نعم - 00:15:50

فهذا اتفاق. انا وهمت لو قال هذا كافر لكانت المسألة محل نزاع. لكن حينما قال من قال غير هذا فهو كافر فهذه مسألة محل اتفاق عند ائمة الدين. لانه فرق بين اطلاق الكفر بالعموم واطلاق الكفر على الشخص - 00:16:10

الكفر على القائل هذا فيه محل فيه نزاع وفيه خلاف. اما اطلاق الكفر على الحالة وعلى المقولة فهذا لا نزاع فيه في مسألة القول بخلق القرآن. المسألة الثانية الايمان قول وعمل ونية. يزيد وينقص. هذه ايضا من المسائل التي يتفق - 00:16:30

عليها عموم اهل السنة والجماعة ولا يخالفهم الا بعض اهل الكلام ممن ينتسبون للسنة والجمع. والذين خلفوا اهل السنة والجماعة من

الائمة المعتبرين ان صحت مخالفتهم في مسألة الزيادة والنقصان فانما خالفوا لتأثرهم بعلم الكلام. الامام قال - [00:16:50](#) قول وعمل ونية. وكلمة قول وعمل كما قال اهل العلم تشمل الاعتقاد والعمل وتشمل قول العمل الجوارح وعمل القلب. قول طبعاً هذه قول اللسان. وعمل باتفاق ائمة السنة انها تعني عمل - [00:17:10](#) في القلب الذي هو الاعتقاد. وتعني عمل الجوارح الذي هو الاعمال الظاهرة. لا كما يظن بعض الناس ان العمل يعني فقط عمل الجوارح اذا قيل ان الامام قول وعمل فان العمل يشمل عمل القلب وهو التصديق والجزم - [00:17:30](#) ويشمل عمل الجوارح. كلمة ونية هذه آآ تعني ان القول والعمل الم يكن عن عزم صادق عن عزم سابق؟ فانه لا يفيد. القول بلا نية لا يفيد. والعمل بلا نية لا يفيد. بمعنى - [00:17:50](#) لو ان انسانا شهد بالشهادتين لكن لم ينوي الايمان اصلاً انما شهد بها كشهادة المنافقين. فهذا لا يتم ايمانه كذلك من عمل باعمال الايمان سواء عمل القلب او عمل الجوارح لكن لم ينوي التصديق الجازم والاعتقاد - [00:18:10](#) انما جاء هذا من باب خاطر او من باب التقليد للآخرين فان هذا لا ينفعه. اذا لا بد من النية لكن بعض السلف لا يذكر كلمة نية لانه يفهم بالمفهوم اللازم ان اذا - [00:18:30](#) ان الامام قول وعمل فلا بد ان يعني القول بنية والعمل بنية لان القول والعمل بلا نية لا فائدة فيه ولا ثمره له. يزيد في الطاعة وينقص في المعصية. ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية - [00:18:50](#) ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السمع. فاذا هذه الاركان كلها لا بد من توافرها في صحة الايمان ليس فقط في كماله بل في صحته. لا يصح الايمان الا بتوفر هذه الاركان. لا بد من وجود القول - [00:19:10](#) والعمل والنية. ثم بعد ذلك لا بد من الموافقة للسنة. وهذا ركن رابع معلوم بنصوص اخرى وبذل ادلة اخرى لانه قد يشهد انسان ما بالايمان ويقول ذلك بقلبه ويعتقده ويقول به لسانه ويعتقده - [00:19:30](#) قلبه وينوي ذلك لكن لا يعمل بمستلزمات الامام. من اركان الاسلام وغيرها من الامور الظاهرة التي هي مستلزمة للامام او عمله في مستندات مستلزمات الايمان ليس على السنة. كأن يصلي صلاة مبتدعة او يصوم - [00:19:50](#) مبتدع ويحج حج مبتدع الى اخره فانه اذا ما استقام على السنة ووافقها في عمله لا يصح ايمانه حتى لتوفرت الاركان الاولى المسألة الثانية الثالثة في تقديم الشيخين ابي بكر وعمر آآ ونجد انه في هذا النص حصر موافقة السنة بتقديم - [00:20:10](#) وهذه من عادة السلف احياناً بمعنى انهم قد يفسرون الشيء بجزئه يفسرون الشيء بجزئه لمغزى معين او لسبب معين. ونظراً لان هذه المسألة في ذلك الوقت كانت من ابرز المسائل المميزة - [00:20:36](#) بين اهل السنة والرافضة بين اهل السنة والشيعة. الذين تولوا كبرهم في اظهار البدع واشهارها بين المسلمين فكانت الاشارة الى هذه المسألة الى تقديم ابي بكر وعمر على غيرهما هي المميزة او الشعار المميز - [00:20:56](#) لاهل السنة تجاه اهل البدع ظهوراً في ذلك الوقت وهم الرافضة الشيعة. فهذا من باب تفسير الشيء بجزئه ولا يعني ان السنة محصورة بتقديم الشيخين انما هي جزء منها وهي مفتاحها وهي شعارها فمن لم - [00:21:16](#) يقدم الشيخين او قدم عليهم اليهما غيرهما او طعن فيهما كما تفعل الخوارج والشيعة فانه ليس على السنة حتى في بقية الاصول الاخرى التي يخالف فيها الشر المسألة الرابعة قال يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثماناً وعلياً على من بعدهما. في هذا النص - [00:21:36](#) ما يدل على ان سفيان رجح عما اتهم به من القول بتقديم عثمان على علي عثمان واظنكم لاحظتم فانه تلفظ اولاً باسم عثمان ثم قال عليه. فهذا دليل على ما اشار اليه. اه - [00:22:02](#) من انه رجح عن قوله بتفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما. يقول لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان عثماناً وعلياً على من بعدهما بمعنى انهما من الخلفاء الراشدين من الاربعة الذين هم افضل العشرة المبشرين بالجنة وافضل الصحابة - [00:22:22](#) على هذا الترتيب. المسألة الخامسة قال لا ينفعك ما كتبت ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا للعشرة الذين شهد لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش. هذه المسألة ايضا كانت مسار نزاع عند اهل الهواذ في وقت سفيان - [00:22:42](#) حينما شهدوا شهدت المرجئة على اناس من الكفار بانهم من اهل الجنة باعيانهم. بل حتى على اناس من المسلمين من باب اولى أنهم من اهل الجنة باعيانهم. كذلك شهدت الرافضة والخوارج على اناس من الصحابة ومن المسلمين على أنهم من اهل النار باعيانهم -

[00:23:07](#)

وجزموا بذلك وجعلوه من اعتقادهم وهذا كله بدعة. فلا يجوز لاحد الشهادة لاحد بعينه بشخصه. انه جزما من اهل الجنة او جزمة من

اهل النار بشخصه وباسمه الا من ورد النص له - [00:23:27](#)

المسألة السادسة لا ينفك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين. دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك وهذا قد يكون فيه شيء من الغوابة هو بهذا يرد على صنفين من الناس. الصنف الاول الذين ما اجازوا المسح على الخفين وسنة من السنة - [00:23:44](#) الثابتة وجعلوا الغسل واجب. وهم بهذا خالفوا سنة صريحة لان النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في جواز المسح على الخفين نقل ثابت لا شك فيه وهو من السنة العملية التي نقلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه. فعلها وفعلها اصحابه -

[00:24:08](#)

كانت سنة من سنن الهدى من سنن الاسلام. فلما نازعت فيها الفرق صارت من مسائل العقيدة رغم انها اصلا من مسائل الاحكام. لكن حينما جزم بعض الناس بان المسح على الكفين لا يجوز خالفوا بذلك صريح السنة. فدخلت المسألة في الاعتقاد لان من كذب حديث

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:28](#)

وخالف سنة عملية منقولة متواترة او قاطعة فانه بذلك يختل اعتقاده. فدخلت المسألة في مسائل العقيدة. هذا صنف الثاني ممن يرد عليهم اه نعم قبل ان اخرج من هذا الصنف اشار بان اه المسعى الخفين اعدل وسبب ذلك - [00:24:48](#)

ان المسح على الخفين رخصة. والله سبحانه وتعالى يحب ان تؤتى رخصه. فلا يجوز يتعبد انسان بتفضيل الغسل على المسح مع ان الله جعل المسح رخصة هذا ما يشير اليه. المسل الصنف الثاني الذين يرد عليهم هم الرافضة. الرافضة يجيزون مسح - [00:25:08](#) الرجلين دون غسلهما في الوضوء. واستدلوا بظاهر الاية. وتركوا السنة العملية نظرا لان الرافضة لا يعولون على السنة حيث كفروا

الصحابة وردوا رواياتهم. وردوا الاسلام الذي جاءوا به. لان الصحابة هم الذين نقلونا الاسلام - [00:25:33](#)

من وعملا واعتقال. فلما كفروا الصحابة زعموا انهم ارتدوا ردوا السنة. واكتفوا بالاستدلال في القرآن في بعض المساجد ان فكان ظاهر الاية فيما يزعمون ان جواز المسح وهذا لا يصح كما قال اهل العلم - [00:25:54](#)

بل اه السنة العملية مفسرة للاية والمسح اضافة المسح انما هي اضافة الى مسح الاذنين اه نعم اقول ان المسح ينطبق على الاذنين.

اما الغسل معطوف على غسل اليدين في الاية. ولا تزال الرافضة من مذهبا - [00:26:14](#)

بها جواز مسح الرجلين دون غسلهما في الوضوء. مسحهما بدون وجود آآ ساتر او حائل من نعليين او خفين وغيرهما. طبعا المقصود بالنعال الساترة وليس النعال التي لا تستر. اه السابعة المسألة السابعة - [00:26:34](#)

يقول ولا ينفك طبعا هذه من المسائل الخلافية. يعني من مسائل الاحكام ليست من مسائل العقيدة. المسائل السابعة يقول ولا وكما كتبت يعني لك حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة افضل عندك من ان تجهر بهما - [00:26:54](#)

وكأن المعلق على الكتاب وهو اه الدكتور احمد سعد حمدان فهم ان الامام سفيان جعله من مسائل العقيدة في حين ان او لم يجعلها انما جعلها من مسائل الاحكام. لكن نظرا لانها مسار خلاف في وقته. فنوه على افضلية عدم الجهر فقط. لانه لو كان - [00:27:14](#)

اعتقدها من مسائل الاعتقاد او يراها من مسائل الاعتقاد ما قال بان الجهر بسم الله افضل. لانه كون الاحكام فيها فاضل ومفضول فهذا يعني جواز الاخذ بالمفضول دون حرج ولا تخطنة للاخرين لكن - [00:27:34](#)

او يرى ان الجهر بسم ان الجهر بسم الله ليس هو الحكم الافضل انما الحكم الافضل هو عدم الجهر بها. والمسألة خلافية كما تعلمون عند اهل العلم لكن الراجح عند جمهور الائمة الا يجهر القارئ المصلي بالصلاة الجهرية - [00:27:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم انما يسر بها. ولو جهر فلا ينكر عليه ذلك. المسألة الثامنة قال لا ينفك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره

وشره وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل. وهذه مسألة معروفة هي ركن - [00:28:14](#)

ركن من اركان الايمان التاسعة قال يا شعيب والله ما قالت القدرية ما قال الله يعني قولها ليس هو ما قاله الله انما قال تغيير قول الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت النبيون ولا ما قال اهل الجنة ولا ما قال اهل النار ولا ما قال اخوهم يعني اخو القدر - [00:28:34](#)

ابليس لعنه الله. لان اول من اعترض على القدر على قدر الله وخلقه هو ابليس. فكانت القدرية اه يعني قدوتها ابليس في اعتراضها على قدر الله. المقصود بالقدرية هنا كما سيأتي في سياق الايات والنصوص التي ذكرها. المقصود بالقدرية - [00:28:54](#)

القدرية الاولى قدرية معبد الجهني وغيلان الدمشقي المعتزلة قدرية ايظا واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد. الذين قالوا بان الانسان هو خالق افعاله الذين انكروا علم الله السابق. هذا المقصود بالقدرية. القدرية نفاة القدر الذين يقولون لا قدر. لا قدر - [00:29:14](#)

بمعنى ان الانسان هو الذي يكسب افعاله. وهو الذي يعني يعمل افعاله دون تقدير سابق من الله ولا علم سابق من الله انما الله سبحانه وتعالى بزعمهم يعلم الاشياء اذا احداثها الانسان العاقل. اذا القدرية - [00:29:34](#)

اي هم الذين ينفون علم الله السابق. ينفون علم الله السابق في افعال العباد. ويقولون بان العباد هم الذين يخلقون افعالهم ويعملونها. وليس لله فيها تقدير سابق ولا ارادة سابقة. ولا مشيئة سابقة - [00:29:54](#)

فرد عليهم بهذه النصوص وكلها اي هذه النصوص تشير الى ان الله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء ويقدرها سابقا قبل وقوعها وبعد وقوعها. وان ما يقع للانسان انما هو من قدر الله. سبب الغلط عند القدرية - [00:30:13](#)

اولا لانهم استمدوا هذه الافكار من الفلاسفة فلاسفة اهل الكتاب. اليهود والنصارى والمشركيين والمجوس وغيرهم. وثانيا لانهما في انذاهنم انه لا يليق لا يليق في حق الله تعالى ان يخلق افعال العباد لان العباد يفعلون الشر. ولا يمكن بزعمهم ان يكون - [00:30:33](#)

سبحانه وتعالى علم الشر اولا وقدره. فلا بد الا يعلم به الا بعد ان يحدث. فمن هنا قالوا بان الانسان هو الذي يحاسب على افعاله. وآ ليس لله اي دخل فيها. وهذا هو مصدر الظلال عندهم لان كما تعرفون اهل السنة والجماعة في اعتقاد - [00:30:53](#)

قادم في القدر يفرقون بين المشيئة والارادة العامة وبين الارادة الدينية الشرعية الله سبحانه وتعالى من باب المشيئة العامة والارادة العامة يشاء كل شيء ويريد كل شيء. كل شيء بارادة الله الارادة العامة. الارادة الكونية. ما من شيء يحدث في - [00:31:13](#)

في هذا الكون الا بعلم الله السابق وبارادته سبحانه. لا يحدث شيء من غير ارادة الله. الارادة الكونية العامة. لكن الذي يمكن ان يقال بان الله سبحانه وتعالى لا يرضاه هو رضا الشرع - [00:31:33](#)

والتشريع والقبول. فالله سبحانه وتعالى لا يرضى الشر شرعا ولا يقدره شرعا. انما يقدره كونا. لا اقول لا يريد. اسف ما هو ما يقدره. هذي غلطة. ما اقول اكن ايريد شرعا. الله سبحانه وتعالى لا يريد الشر شرعا. انما يريد كونا وقدر. والا فكل شيء في قدر الله سبحانه وتعالى لا يخرج - [00:31:53](#)

فاذا مسألة الارادة تختلف عن مسألة المشيئة العامة والارادة العامة. الارادة الدينية الشرعية هي التي يتعلق بها الخير. فالله سبحانه وتعالى شرعا لا يريد الا الخير شرعا. ولا يرضى شرعا الا الخير. لكن قدرا - [00:32:22](#)

لا يخرج شيء من قدر الله سبحانه وتعالى. اه هذه النصوص ونبدأ بها اه واحدا واحدا بسرعة دلالتها على ما اراد يقول افرايت من اتخذ الهه هو اه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه. فهنا كلمة واضله الله دليل على الله على ان الله سبحانه وتعالى قدر للعبد الضلال - [00:32:42](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله. هذا دليل على ان العباد لا يمكن ان تخرج مشيئتهم عن مشيئة الله. وليس للعبد مشيئة عن ارادة الله ومشيئته. عن قدر الله ومشيئته ابدأ. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا - [00:33:08](#)

كما علمتنا انك انت العليم الحكيم. بمعنى انه الله سبحانه وتعالى هو عالم كل شيء. ولا يخرج عن علمه شيء. والقدرية قالوا بان الله لا يعلم ان العبد يفعل الشر حتى يفعله - [00:33:28](#)

وهذه هذه الاية رد علي. وقال نوح عليه السلام ان كان الله يريد ان يغويكم. بمعنى ان الله اراد لهم الغواية ارادها كونا وارادها قدرا لكن لم يرد شرعا. بمعنى ان الله خير هؤلاء الناس بل خير العباد وجعل - [00:33:43](#)

لهم القدرة والتمييز. واراد لهم الخير ويسرهم له. ولم يدر يريد لهم الشر ولا العسر شرعا بين لهم طريق الشر وحذرهم منه. وقال شعيب ما يكون لنا الا ما يكون لنا الا ان نعود ما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله - [00:34:07](#)

رب الا ان يشاء الله ربنا. قال اه معنى هذا الكلام هنا ان الله سبحانه وتعالى له المشيئة المطلقة. ما يكون للعباد ان يفعلوا شيئا الا بمشيئة الله. ثم قال وسع ربنا كل شيء علما. بمعنى ان علم الله ان علم الله - [00:34:27](#)

واسع لكل شيء. بما في ذلك افعال العباد. وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. بمعنى ان الله هو الذي يهدي العباد ويرشدهم الى طريق الهداية - [00:34:47](#)

وكذلك بعده قول اهل النار غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين نسبوا الضلال الى انفسهم. هنا نسبوا ايضا الغلبة على نسب الغلبة للشكوى الشكوى لان الله سبحانه وتعالى كتبها عليهم سابقا فغلبت عليهم الشكوة التي كتبها الله عليه. فليس لهم يعني في - [00:35:04](#)

ابى اه ارادة منفصلة او اختيار منفصل عن امر الله وقدره. وكذلك قول ابليس رب بما اغويتني فيه دلالة على ان رواية ابليس كتبها الله سبحانه وتعالى وان ابليس وقع فيها - [00:35:34](#)

اه بعد ان كتبها الله عليه. وليس لابليس ارادة مستقلة عن ارادة الله تعالى. ولا مشيئة مستقلة عن مشيئة الله ثم المسألة العاشرة يقول لا ينفعك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر والجهاد ما - [00:35:57](#)

الى يوم القيامة والصبر تحت لواء السلطان جاء جار ام عدل؟ جار ام عدل؟ يعني سواء كان السلطان جائرا ام عادلا فلا بد من الصبر تحت ولايته. ولا يجوز الخروج عليه. قال شعيب فقلت لسفيان يا ابا عبدالله الصلاة كلها - [00:36:18](#)

يعني الصلاة خلف كل بر وفاجر اي كل الصلاة وكأنه يفهم بهذا التفريق بين صلاة وصلاة؟ قال لا ولكن صلاة الجمعة والعيدين. لان صلاة الجمعة والعيدين لو تركهم لو تركهما لترك الجماعة مطلقا - [00:36:38](#)

بانه لا جماعة في العيدين والجمعة الا مع امام الجمعة والعيدين. ولا ينفرد الانسان بصلاة او تعدد الصلاة في العيدين قليل جدا قد لا يرد في البلد الا صلاة واحدة او امام واحد اذا كان البلد صغير والجمعة ايضا جماعة - [00:36:58](#)

مجموعة المسلمين وحكمها اشد من حكم صلاة الجماعة العادية. فلا عذر لاحد في ترك الجمعة العيدين امام اما الامام سواء كان برا او فاجرا. لكن فيما عدا الجمعة والعيدين قد يختار الانسان الافضل. او - [00:37:18](#)

اترك من يظن ان فيه بدعة. ويذهب الى غيره من اهل السنة. لان في الامر سعة - [00:37:38](#)